الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال

مقدمة

اولاً – نشأة وتطور رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة .

ثانياً – أهداف رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة .

ثالثاً – شروط القبول برياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة .

رابعاً – أنواع رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة .

خامساً – برامج ومناهج رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل السادس ■

الاتجاهات الحديثة لرياض الأطفال

مقدمة

يعد الاهتمام برعـاية الطفولة وتربيتها من المعايير الهامـة التي يقاس بها تقدم الأمم وتطورها ، لأنه يعكس في طبيـعة الأمر اهتماماً بمستقبل هذه الأمم ، فـرعاية الأطفال وتربيتهم هو إعـداد لمواجهة التحـديات الحضارية والتكنولوجيـة التي تفرضها حتـمية التطور والتغير العلمي والاجتماعي والتكنولوجي ، وسرعة وتزايد حجم الاتصال بين الدول المخـتلفة ، بما يفـرض بالضرورة الاهتـمـام بالسنوات الأولى من عمـر الطفل ، والتي أكـد معظم رجـال الفكر والعلم على أنهـا من أهم المراحل الحـياتيـة المؤثرة في تكوين شخصيته ، فـفيها يكون الطفل غضاً من النواحي الجسمية والـعقلية والنفسية ، شديد القـابلية للتأثر بالعـوامل المختلفة المحـيطة به أسرياً ، واجتـماعياً ، بصـورة تترك بصماتها على طول مراحل حيـاته ، ومن ثم فإن الاهتمام بتربية الطفل في هذه المرحلة أمر يستحق كل العناية والرعاية .

وإذا كان الـطفل في هذه المرحلة يتمـتع بالقـابلية للتـغيـر والتأثر من المحـيطين به ،

obeikandl.com

ولاسيما والديه ومعلميه ، فإكسابه لقيمهم قد يحتاج إلى الكثير من التأكيد والإثبات ، لذا فإنه ينبغي التأكيد على أهمية إكساب الطفل للقيم التي يرى المجتمع ضرورة غرسها في هذه المرحلة ، وخاصة من خلال معلميه . وتعد فترة طفولته إحدى الموشرات الهامة التي تدل على نوعية الحياة ، ومستوى الرقي والتحضر في مجتمع من المجتمعات . كما أنها تعكس الأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة ، وزمان معين باعتبارها موجهات لسلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما هو مرغوب فيه أو عكس ذلك ، في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير .

أولا - نشأة وتطور رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة :

أنه في الولايات المتحدة الأمريكية تأثرت رياض الأطفال بآراء كومينوس عام ١٦٥٧ ، وباتجاهات روسو في تربية الطفل ، ثم بآراء بستالوتوزي وجون لوك وغيرهم من المربين ، إلا أن فرويل وآراءه التربوية أثرت في تربية طفل ما قبل المدرسة وكان المحور الأساسي في معظم رياض الأطفال ، وبخاصة بعد أن تأسست الروضة الأولى في مدينة (ووترتاون) في ولاية ديسكولبي عام ١٨٧٠ م للأطفال الناطقين باللغة الألمانية ، وبعدها تأسست الروضة العامة الحكومية عام ١٨٧٠ في سانت لورنس ميسوري على يد سوزان بلاو بالتعاون مع وليم هاريس ، ولقد تحمست المربية الأمريكية بلاو لآراء فرويل ، وأدخلت الألعاب والهدايا ضمن برامج الروضة الجديدة، وهكذا بدأت حركة رياض الأطفال في الانتشار أواخر القرن التاسع عشر بين سنوات (١٨٨٠ - ١٨٩٠) على أفكار وفلسفة فروبل المثالية .

وفي بداية القرن العشرين أخذت آراء منتسوري طريقها إلى الولايات المتحدة

الأمريكية ، فبدأ قسم من رياض الأطفال يطبق أفكار وأجهزة منتسوري ، ولقد تحمس كثير من المربين لتطبيق طريقتها بعد أن حظيت بتأثر السيكولوجيين والتربويين أمثال بيتر سميث هيل وستانلي هول وثورنديك وجون ديوي الذين أكدوا جميعاً على أهمية النشاط الحر ، والألعاب الحرة ، والحركات الإيقاعية ، والتربية الرياضية ، وممارسات الخبرات العلمية عن طريق نشاط ذاتي يقوم به الطفل .

وأنشئت أول مدرسة أمريكية لرياض الأطفال سنة ١٨٥٥ في روترتاون ، وكانت تعلم اللغة الألمانية لأن السيدة التي أنشأتها ، وهي مسز شورز كانت ألمانية . وقد ساعدت هذه المدرسة على نشر فكرة رياض الأطفال .

وقد قامت إليزابيث بيبودي وهي زوجة أخ هوارس مان بإنشاء مدرسة أخرى لرياض الأطفال في بوسطن سنة ١٨٦٠ ، وكانت تعلم باللغة الإنجليزية ، ومنذ سنة ١٨٨٠ بدأت رياض الأطفال تنشأ كجزء من النظام التعليمي العام ، وقد انتشرت رياض الأطفال بسرعة ، ولم يأت سنة ١٩٠٠ حتى كان هناك ٤٥٠٠ دار للحضانة في أمريكا .

وفي الحقيقة أن رياض الأطفال الأمريكية جاءت نتيجة المناقشات الجادة في أهمية برامج فروبل ومنتسوري في تنظيم النشاطات اليومية للروضة ، مما أدى إلى ظهور دراسات وبحوث كثيرة في مجال تطوير رياض الأطفال .

ولقد قامت مدارس رياض الأطفال الأولى في أمريكا على الإعانات الخيرية ، والتي كانت تقوم بها المؤسسات الاجتماعية ، والتي كانت تنفق على هذه المدارس في الأحياء الفقيرة من المدن الكبيرة بأمريكا ، ولقد ازداد عددها بفضل هذه المؤسسات ، وذلك بعد إنشاء معاهد خاصة لإعداد المعلمات لهذه المدارس والإشراف عليها ،

والتي كانت تتضمن في مناهجها الخدمة الاجتماعية بمبادئها وأسسها ومفاهيمها ، أكثر مما كان مقرراً في برامج ومناهج إعداد المعلمين للمدارس الأخرى .

وفي روسيا توجد مرحلة ما قبل المدرسة في روسيا قبل الثورة البلشفية ، وكان يقوم بإدارتها والإشراف عليها الجمعيات الخيرية والهيئات الدينية ، والأفراد ، وعندما قامت الثورة البلشفية ، صارت هذه المرحلة التعليمية ضرورة اجتماعية تفرضها الأيدلوجية الجديدة ، حيث سعى البلاشفة إلى تنظيم حياة الأسر على أساس في نظر الشيوعية أنها مقومات الحياة في المجتمع البرجوازي ، ولذلك كانوا أول الثورة يأخذون الأطفال من آبائهم لتتولى الدولة تربيتهم ، وعندما فشلت هذه الخطة حلت محلها فكرة مدارس الأطفال ، إلى أن أمر لينين بإنشاء أولها بعد الثورة بشهور ، وذلك لتنشئة الأطفال تنشئة شيوعية ولتحقيق مساواة الرجل بالمرأة .

وفي بداية القرن العشرين كان عدد رياض الأطفال ٢٨٠ روضة ٢٥٠ منها كانت أهلية بأجور عالية ، وبعدها انتشرت رياض الأطفال الرسمية في كل الجمهوريات الروسية ، حتى بلغت أكثر من ٧٥١٠٠ دار حضانة ورياض أطفال ، وهي تستوعب أكثر من ٧ ملايين طفل وطفلة ، وتنفق الدولة أموالاً كثيرة على هذه المؤسسات الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة .

وأن التربية في روسيا تبدأ بصورة فعالة من دخول الطفل إلى الروضة لعمر (٣ - ٧ سنوات) وتهتم وزارة التربية بوضع وإقرار المناهج والفعاليات في جميع رياض الأطفال بمختلف أنواعها وتبعيتها وتطالب بالسير بموجبها .

وفي انجلترا ترجع فكرة ظهور مدارس ما قبل المدرسة الابتدائية إلى الثورة الصناعية، وتطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، وخروج المرأة إلى ميادين العمل

خارج البيت ، وبخاصة في القرن التاسع عشر عندما بدأ (روبرت أوين) بتأسيس مدرسته الأولى للأطفال فيما قبل المدرسة عام ١٨١٦ م في (نيوكلاتارك) في مصنع القطن ، وبذلك يعد روبرت أوين الرائد في وضع أساسيات مدارس الحضانة في انجلترا .

ثم تطورت مدرسة روبرت أوين على يد (ويلدر سباين) عام ١٨٢٠ م الذي أخذ يؤسس مدارس الأحداث مستخدماً طريقة Childhoud Talk ، ولعل أول مدرسة حضانة فتحت في لندن عام ١٨٥٠ برعاية تربوية مدروسة ونتيجة لانتشار أفكار فروبل وطريقته ، وقد بدأت أول روضة عام ١٨٨٠ في لندن ، ثم أخذت تنتشر في بقية المدن ، وفي عام ١٨٩٥ م تأسس معهد (فروبل التربوي) في لندن لتدريب المعلمات على طريقة فروبل في مدارس الحضانة .

وفي بداية القرن العشرين تطورت الاهتمامات بتربية الطفل فيما قبل المدرسة لجهود الأختين (راشيل ومارجريت مكملان) في لندن عام ١٩١٤ م ، حيث فتحت مدرسة الحضانة المفتوحة Open our nursery وقد وضعتا لها برنامجاً يومياً في الاهتمامات الصحية والاجتماعية بوضع الخبرات الحياتية والنشاطات الذاتية .

وفي عام ١٩٢٣ م تأسست جمعية مدارس الحضانة برئاسة مارجريت مكملان لتبني نشر مدارس الحضانة في انجلترا ، وفي نفس الوقت أخذت طريقة وأجهزة مدام منتسوري تعرف في انجلترا ، وأخذت مدارس الحضانة تتأثر بها ، وظهرت دورات لتدريب المعلمات على طريقة منتسوري في كيفية تهيئة البيئة المنظمة لأطفال ما قبل المدرسة في الحضانة .

وبصدور قانون التعليم عام ١٩٤٤ أصبحت مسئوليات السلطة المحلية توفير

المدارس أو الفصول للأطفال الصغار الأقل من سن ٥ سنوات ، وإعداد خطة لتطوير تعليم الحضانة ، وبصدور تقرير بلودون عام ١٩٦٤ م من قبل المجلس الاستشاري المركزي للتربية في انجلترا تطورت مدارس الحضانة ، وأخذت الاهتمامات تنصب على بلورة أهدافها وبرامجها التعليمية ، وتنظيم الدوام فيها ، فقد ظهرت مدارس الحضانة المزدوجة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ، ثم أخذت مدارس الحضانة تفرض نفسها على العملية التربوية في انجلترا إلى أن شاع انتشار دراسات بياجيه وبرونر في انجلترا .

وفي فرنسا ، فإن لمؤسسات تربية ما قبل المدرسة تاريخ طويل ، فقد ظهرت منذ الثلاثينات من القرن التاسع عشر مؤسسات تهتم برعاية الأطفال الصغار ، وسميت (حالات الملجأ) ، وقد قامت الدولة بتقديم المعونات لهذه المؤسسات منذ عام ١٩٣٧ م . مما أدى إلى ازدياد عددها . وقد اعتبرت هذه المؤسسات عام ١٩٨١ م مدارس الحضانة ، ومنذ ذلك الوقت صارت جزءاً من نظام التعليم في فرنسا [٢] .

وتعتبر اليابان في مقدمة الدول التي أولت اهتماماً خاصاً للنظام التربوي في مختلف المراحل التعليمية ، وتتولى إنشاء رياض الأطفال السلطات التربوية ، والجهات الأهلية . وإن رياض الأطفال التي تتبع الجهات الأهلية تشكل البنية الأعلى ، غير أن هذه الجهات ملزمة بتنفيذ القوانين والتعليمات التي تحددها وزارة التربية والمنصوص عليها في مجموعة التعليمات الخاصة بالمجلس القومي للمناهج الدراسية National School curriculum Cound

ثانيا - أهداف رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة

في أمريكا تتشابه رياض الأطفال مع دور الحضانة في أهدافها ، ومن أهم الخبرات التي تهدف رياض الأطفال إلى إكسابها للطفل تدعيم علاقاته الاجتماعية وتعليمه والعناية بما يمتلك ، وغرس الاحترام لملكية الآخرين ، والقيام بالمشاركة ، وأداء الأدوار، والاستماع أو التحدث أمام مجموعة ، والتدريب على أساليب التحية ، وكذلك التوجه بالأسئلة العادية .

وفي روسيا قد حددت وزارة التربية في الجمهوريات الاتحادية أهداف رياض الأطفال بصفة عامة ، والتي تؤكد على تطوير نمو الطفل جسمياً وصحياً وعقلياً ، وتزويده بالمعلومات الصحية عن الحياة العلمية ، وتوسيع أفقه ، وتنمية مهاراته ، وقدراته الإدراكية ، وتدريبه على الأعمال الجماعية ، والطاعة ، وتقوية علاقاته الاجتماعية باللعب ، والعمل ، والمشاركة في الفعاليات ، وأداء الواجبات ، مما يقوي عنده حب العمل ، وتقدير العاملين ، وحب الطبيعة عن طريق المشاركة في الزرع ، وتنظيف ورعاية حديقة الروضة ، حتى يحب الفلاح عمله ، ثم العناية بالتربية الوطنية، وغرس مفاهيمها في أذهان الأطفال الصغار . وتعليمه العناية بما يمتلك ، وغرس الاحترام لملكية الآخرين ، والقيام بالمشاركة وأداء الأدوار والاستماع أو التحدث أمام المجموعة ، والتدريب على استخدام أساليب التحية .

وفي انجلترا فقد حددت دراسة أجراها (تايلور وآخرون) الأهداف السلوكية الملائمة للأطفال ، فكانت هذه الأهداف تتلخص فيما يلي :

١- تطوير النمو العقلي للطفل .

٢- تطوير النمو الاجتماعي للطفل .

٣- علاقة الطفل بالمدرسة والتكيف معها .

٤- تطوير الإبداع الفني للأطفال .

٥- تطوير النمو النفسي للطفل .

٦- تطوير النمو الجسمي للطفل .

إن الوظيفة الأساسية لرياض الأطفال هي مساعدة الطفل تدريجياً على الدخول إلى مرحلة التعليم الرسمي المنظم ، واستثارته لاكتشاف بيئته المحيطة به ، ويتعلم الطفل أيضاً مبادئ القراءة والكتابة والحساب في هذه المرحلة ، وذلك في اللحظة المناسبة ، عندما يظهر استعداده وقدراته ، ولذلك تعتبر عملية تحديد الوقت المناسب في تعلم هذه المهارات من أصعب المسائل التربوية في هذه المرحلة .

وتهدف رياض الأطفال في فرنسا إلى إثارة اهتمام الطفل بالحقائق التي تحيط به ، وإثراء رصيده وإمكاناته اللغوية وتعليمه أسلوب التعامل مع الأفراد والجماعات ، وخلق ظروف مواتية لنموه الجسمي ، وتمكينه من التعبير عن مشاعره الفنية والموسيقية.

وفي اليابان قد حددت المادة الثانية والسبعون من قانون التربية الموسعة في ٢٩ آزار سنة ١٩٤٧ أهداف هذه المؤسسات وهي تربية الأطفال الصغار وتنمية عقولهم وأجسامهم ، وتكيفهم بصورة مناسبة لمحيطهم الاجتماعي كما حددت الفقرة الثامنة والسبعون أن رياض الأطفال ستعمل على :

١- غرس العادات الفردية للتعامل الاجتماعي والحياة السعيدة .

٢- تطوير خبرات الحياة الجماعية لدى الأطفال ، وغرس الرغبة لديهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية ، والنشاط التعاوني مع تنمية إمكانات العمل الكستقل لديهم .

٣- تمكينهم من الفهم الصحيح للحياة الاجتماعية ، والأمور التي تحدث في الحياة اليومية .

٤- تنمية إمكاناتهم اللغوية .

٥- تمكينهم من التعبير عن أفكارهم من خلال الموسيقى والرقص والرسم وأساليب أخرى .

ثالثا - شروط القبول برياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة :

تقبل رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية الأطفال الذين هم ما بين عمر أربع سنوات ، ست سنوات .

وهناك رياض أطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تضم الأطفال من سن الثالثة حتى السابعة ، وتنقسم مثل دور الحضانة إلى ثلاث مجموعات عمرية وهي كالتالي :

١- المجموعة الدنيا من سن ٣ - ٤ سنوات .

٢- المجموعة الوسطى من سن ٥ - ٦ سنوات .

٣- المجموعة العليا من سن ٦ - ٧ سنوات .

أما رياض الأطفال في انجلترا فمدتها سنتان من الخامسة حتى سن السابعة .

وبالإضافة إلى ذلك هناك شروط عادة للالتحاق بمدارس ما قبل المدرسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي :

١- قبول أطفال الأمهات العاملات لرعايتهم أثناء غياب أمهاتهم عن المنزل .

٢- قبول أطفال الأسر التي تصاحبها ظروف اجتماعية تحتم وجود الطفل بهذه المدارس .

٣- قبول أطفال الأسر التي ترغب أولياء أمورهم في إلحاقهم بهذه المدارس للاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية المقدمة بها .

وتختلف هذه الشروط قليلاً من نوع إلى آخر ، ففي مراكز الرعاية النهارية يشترط في الأطفال الذين يتمتعون بها :

١- أن يكونوا من أسر ذات دخل اقتصادي منخفض .

٢- أن يكونوا من أسر ذات ظروف اجتماعية خاصة مثل وفاة أحد الوالدين ، أو حالات الانفصال أو الطلاق .

٣- أن يكون سن الطفل عند الالتحاق أكثر من ثلاث سنوات حتى سن خمس سنوات ، أما مدارس الحضانة الخاصة ، فيشترط في الأطفال الذين يلتحقوا بها أن يكونوا من الأسر الغنية لارتفاع أهمية الرعاية بها .

رابعاً : أنواع رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات الحديثة :

يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية خمس أنواع رئيسية من مدارس دور الحضانة داخل المدرسة الأولية ، فبعض المدن تنشئ ضمن نظامها التعليمي مدارس لدور الحضانة داخل المدرسة الأولية ، وتوجد مدارس للحضانة مع رياض الأطفال مع المدرسة الابتدائية داخل وحدة واحدة ، وبعض المدارس الثانوية تلحق مدارس الحضانة بها ، وبعضها يلحق بالكليات والجامعات لتدريب المعلمين الذين سيعملون بدور الحضانة ، أو لعمل البحوث ، وهناك مدارس للحضانة مستقلة بذاتها ، وتديرها الكنائس أو الهيئات أو المؤسسات المختلفة أو المنظمات الخاصة .

ومن ناحية التمويل فإن دور الحضانة بعضها يمول من السلطات التعليمية المحلية ، وبعضها من الحكومة الفيدرالية أو من أموال الكنيسة أو من الأموال الخاصة ، وتكون

رياض الأطفال عادة إما ملحقة بالهيئات الخاصة أو بالمدارس العامة .

وفي روسيا الاتحادية فإن مؤسسات تربية الأطفال فيما قبل المدرسة نوعان هما دور الحضانة ، ورياض الأطفال ، وهذه المؤسسات على الرغم من انتشارها وحيويتها للجماهير باعتبارها جماهير عاملة ، لا تستوعب جميع الأطفال وهي غير إلزامية وليست مجانية تقوم الدولة ببنائها والإشراف عليها ، وتقديم الغذاءوالرعاية الصحية للأطفال بها ، ويقوم الآباء بدفع المصروفات التي تتوقف نسبتها على مقدار دخل الوالدين .

ونجد أن دور الحضانة تهتم برعاية الأطفال الرضع والصغار في عمر شهرين أو ثلاثة شهور إلى عمر ثلاث سنوات ، وتدير هذه المؤسسات جمعيات تابعة لوزارة الصحة ، أما رياض الأطفال فهي مؤسسات للأطفال الذين هم بين سن الرابعة إلى السابعة من العمر ، تديرها جهات مختلفة فمنها التي تنشأ وتمول وتسير من قبل مؤسسات الإنتاج مثل المصانع والمزارع ، ومنها التي تنشأ وتمول وتديرها الإدارات التربوية المحلية .

وفي انجلترا كانت ضرورة الاهتمام بتربية الطفل في مدرسة الحضانة من سن ٣ - ٥ سنوات ، وبناء على ذلك زاد عدد مدارس الحضانة ، وعرفت بأسماء متنوعة وهي كالتالي :

١- مدارس الحضانة

٢- صفوف الحضانة الملحقة بالتعليم الابتدائي

٣- مجموعة الألعاب

٤- الحضانة النهارية

٥- مراكز الرعاية النهارية

٦- رعاية الأطفال

٧- حضانات المصانع والمستشفيات .

وفي فرنسا ظهرت تاريخياً نوعان من مؤسسات تربية ما قبل المدرسة ، وهي مؤسسات للأطفال تناظر مؤسسات الحضانة في وقتنا هذا . وكانت مؤسسات مستقلة يشرف عليها مفتشون مختصون ، وكان هناك إلى جانب تلك المؤسسات فصول للأطفال كانت بمثابة رياض الأطفال ، وكانت هذه الفصول ملحقة بالمدارس الابتدائية ، ومدارس الليسيه والمعاهد ، غير أن رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الثانوية قد أغلقت قبل الحرب العالمية الثانية ، وأخذت رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية تتناقص بمضي الزمن ، وتظهر مكانها رياض أطفال مستقلة . وإن مؤسسات التربية ما قبل المدرسة تشمل رعايتها حالياً الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات ، وتتنوع من حيث التنظيم ، فهناك مؤسسات مستقلة تؤدي وظائفها بصور منفصلة عن أية مؤسسات أخرى ، وهي كل من رياض الأطفال ، وما تسمى مدرسة الأمومة ، وهناك أيضاً ما يسمى بصفوف الطفولة التي ترتبط بالمدارس الابتدائية .

خامساً - برامج ومناهج رياض الأطفال

نجد أنه في رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية تقوم رياض الأطفال على أساس منهج مرن ، وليس لها مواد ثابتة . والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه المنهج هو التعلم عن طريق العمل ، ويراعى في تخطيط المنهج أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسية إلى تنمية الطفل من الجوانب الجسمية ، والعقلية ، والاجتماعية . والمبدأ

الأساسي السيكولوجي والفسيولوجي الذي تعتمد عليه أنشطة رياض الأطفال هو تنمية الاستعداد للتعلم ، وتعتمد رياض الأطفال في منهجها وبرنامجها المدرسي على طريقة فروبل أو منتسوري ، أو الطريقة التقدمية ، أو الطريقة المحافظة ، التي تقف وسط بين الطريقتين .

ولدور الحضانة في الولايات المتحدة الأمريكية اتصال مباشر بالمنزل ، وتعرف ظروف منزل كل طفل ، وليس لدور الحضانة برنامج ثابت محدد دائماً : إنما هو برنامج مرن متنوع ، يشمل الألعاب الحرة ، واستماع القصص والغناء ، كما يخصص بعض الوقت لتناول الطعام ، وقد يتسع برنامج دور الحضانة ليشمل اليوم الكامل أو يقتصر على بعض اليوم .

وفي روسيا الاتحادية تتنوع البرامج بدور الحضانة ورياض الأطفال خلال فترة وجودهم بها من اللعب الحر ، والتحدث مع بعضهم ومع المربين ، والقيام بالتمرينات الرياضية التي تتناسب مع أعمارهم ، إلى أنشطة يقومون بها داخل الفصول ، مثل الرسم والفنون المختلفة ، وسماع القصص ، وتعلم القراءة والإلقاء ، وتكوين المهارات الأولية البسيطة ، وأنشطة متنوعة خارج الفصول مثل التجول في الهواء الطلق ، والتزحلق واللعب بالكرة ،غير ذلك . ويمكث الأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة تسع أو عشر ساعات ، وبعضهم يقضون الأسبوع كله ويذهبون إلى ذويهم في إجازة نهاية الأسبوع . وتعمل هذه المؤسسات لمدة ستة أيام في الأسبوع الواحد لتلائم اختلاف مواعيد عمل الآباء أو ظروفهم العائلية .

وتصنف برامج التربية في رياض الأطفال أيضاً استناداً إلى أعمار الأطفال ، إذ تصنف إلى ثلاث مجاميع عمرية وهو كالتالي :

١ ــ مجموعة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة .

٢ ــ المجموعة الوسطى الذين هم بين الخامسة والسادسة من العمر .

٣ ــ مجموعة الأطفال الكبار الذين هم بين السادسة والسابعة من العمر .

إن لكل مجموعة برنامجها الخاص الذي يراعي النمو العقلي والحركي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي والجمالي للطفل . وتحوي برامج المجموعات الثلاث ألعاباً رياضية صباحية في حدود ثلاث إلى أربع ساعات ، كما تشتمل على تمارين تربوية تستهدف تنمية وتصحيح الإمكانات اللغوية للأطفال ، وتستهدف تعليمهم الرسم ، وتصميم الأشياءمن الخشب والطين ، وهناك أيضاً دروس في الموسيقى ، والغناء ، والإيقاع . ويوجه للأطفال الكبار عناية خاصة في مجال إعدادهم للتعليم في المرحلة الابتدائية ، إذ يعلمون مهارات القراءة والحساب ، وتدرس هذه الموضوعات يومياً لفترة من أربعين إلى خمسين دقيقة . وتنظم البرامج غالباً بحيث تترك تأثيرات فعالة على نمو الطفل الجسمي ، وتنمية عمليات التفكير عنده ، وتعويده على الانضباط والتنظيم ، وتدريبه على التكلم في فترة عمرية مبكرة ، والتعبير عن مشاعره بصيغ فنية متنوعة .

ويتلقى الأطفال في رياض الأطفال ثلاث وجبات من الطعام ، ويتلقى الطفل رعاية طبية .

وتعمل مؤسسات التربية في مرحلة ما قبل المدرسة على توطيد علاقتها مع أولياء الأمور ، فهناك اجتماعات منتظمة لآباء الأطفال ، وتنظم لهم محاضرات حول كيفية تربية الطفل ، وبعض المبادئ التربوية ، وتنظم أيضاً لقاءات بين الأطباء والآباء ، وتقوم المؤسسات بتوفير منشورات ومراجع لعوائل الأطفال عن تربية الطفل .

كما تمتاز رياض الأطفال في الاتحاد السوفيتي بما يأتي :

١- إن البرامج والمفاهيم التعليمية موجودة في جميع رياض الأطفال وفق توجيهات الدولة .

٢- إن أسس التربية والتعليم وطرائقها هي واحدة في جميع رياض الأطفال .

٣- الأنظمة والقوانين والإدارة التربوية التي تسير عليها الرياض هي موحدة في جميع الجمهوريات في الاتحاد السوفيتي .

٤- النشاطات والفاعليات أغلبها تدور حول العمل واللعب والخدمات المنزلية ، ثم التعليم النظامي .

كما تتمثل مسئوليات وزارة التعليم في الاتحاد السوفيتي ، بالنسبة لمؤسسات ما قبل المدرسة فيما يلي :

١- توسيع مرحلة ما قبل المدرسة وتطويرها وتحسينها .

٢- رفع مستوى قادة مؤسسات ما قبل المدرسة في مجالات التعليم والمناهج .

٣- تطوير نظام إعداد وتدريب معلمي أطفال ما قبل المدرسة .

٤- توفير الأدوات والوسائل التعليمية لمؤسسات أطفال ما قبل المدرسة .

٥- تنظيم التدريب المتصل مع الوزارة والأدوات لتحسين نوعية التعليم في تلك المؤسسات .

٦- تطوير المناهج بما يتلائم مع حاجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

٧- تطوير وإصدار التعليمات الخاصة بمؤسسات ما قبل المدرسة والإدارات المختلفة بالاتفاق مع لجنة الدولة للتخطيط .

٨- عمل تصميمات قياسية لمدارس أطفال ما قبل المدرسة ، وبناء وتجهيز هذه المباني .

٩- متابعة أنشطة مدارس أطفال ما قبل المدرسة بغض النظر عن الإدارة التي تتبعها من حيث طبيعة عملها الثقافي وطرق تدريسها .

١٠- التعاون مع وزارة الصحة في تطوير الوسائل الصحية لضمان حماية ووقاية صحة الأطفال في مؤسسات ما قبل المدرسة .

وفي انجلترا تتنوع البرامج والأنشطة بمدارس الحضانة وفصولها ، فتوجد فترات من النشاط بمدارس الأطفال ، تمارس فيها بحرية تامة ، وأنشطة متنوعة داخل الفصل تشمل سماع القصص ، والموسيقى ، والاطلاع على الكتب ، والصور المختلفة بركن المكتبة ، وعمل مجموعات مختلفة من الأوراق والبرامج والأصداف ، واستخدام الصلصال والأقلام الملونة والخشب والمكعبات ، وأنشطة خارج الفصل ، وتشمل الألعاب البدنية ، والتزحلق ، واللعب على العجلات الثلاثية ، والتسلق على جذور الأشجار وغيرها .